مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد السابع والعشرون - المجلد الرابع - التاريخ - آذار 2026م
doi.org/10.52866/esj.2026.04.27.15

التحصينات العسكرية في بلاد اليونان القديمة : اسبارطة إنموذجًا

م.م علاء نعيم وايل // الجامعة العراقية - كلية التربية

مستخلص:

هدف البحث إلى دراسة التحصينات العسكرية في بلاد اليونان القديمة، مع التركيز على نموذج مدينة إسبارطة، بِعدها واحدة من أهم وأقوى المدن العسكرية في التاريخ اليوناني القديم، كما سلط الضوء على طبيعة هذه التحصينات، وأهميتها الدفاعية، ودورها في تعزيز قوة الدولة الإسبرطية، إضافة إلى استعراض الأساليب الدفاعية والتكتيكات العسكرية المتبعة آنذاك، وتنبع أهمية البحث من ارتباطه بتاريخ عسكري وحضاري متميز، حيث كانت التحصينات العسكرية أحد العوامل الرئيسية في قوة المدن اليونانية، خاصة إسبارطة، كما أن البحث يسهم في إبراز العلاقة بين الجغرافيا والنظم السياسية والاجتماعية والعسكرية، ويوضح كيف أن التنظيم العسكري الصارم في إسبارطة جعلها إنموذجًا يُحتذى به في التاريخ العسكري القديم، واعتمد الباحث على **المنهج التاريخي التحليلي**، من خلال استقراء النصوص التاريخية والدراسات السابقة، وتحليل تطور التحصينات العسكرية عبر العصور اليونانية، مع الاستعانة بالمصادر الأولية والكتب الموثقة، كما تم توظيف **المنهج الوصفي** لوصف التحصينات، و**المنهج التحليلي** لفهم دورها وأثرها في تعزيز الهيمنة العسكرية لمدينة إسبارطة، **وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج كان من أهمها**: إسبارطة اعتمدت على موقعها الجغرافي المحصن طبيعيًا، مما قلل حاجتها للأسوار الضخمة، وركزت على بناء جيش قوي ومنظم يتم فيه تهيأة المقاتل منذ الطفولة، وإنماز نظامها العسكري بالانضباط الصارم، مع استغلال ذكي للتضاريس، واستخدمت تحصينات متنوعة كالأبراج والنقاط الدفاعية، ولعبت القوانين الاجتماعية والعسكرية دورًا محوريًا في إعداد كل مواطن ليصبح جنديًا جاهزًا للدفاع عن الدولة، وعلى الرغم من تفوقها العسكري، عانت من ضعف سلاح الفرسان؛ لكنها مع ذلك أصبحت إنموذجًا عالميًا في القوة والانضباط العسكري، وقدمت للعالم مفهوم «الدولة المدينة» المحصنة ذات الاستقلال العسكري الكامل.

الكلمات المفتاحية: التحصينات العسكرية، إسبارطة، النظام العسكري، الدولة، المدينة، التكتيكات الدفاعية.

Military fortifications In ancient Greece: Sparta as a model

Assist. Lec. Alaa Naeem Wael // University of Iraq - College of Education

Abstract:

The research aimed to study the military fortifications in ancient Greece, with a focus on the model of the city of Sparta, as one of the most important and powerful military cities in ancient Greek history. He also shed light on the nature of these fortifications, their defensive importance, and their role in strengthening the strength of the Spartan state, in addition to reviewing the defensive methods and military tactics used at the time. The importance of the research stems from its association with a distinct military and cultural history, where military fortifications were one of the main factors in the strength of Greek cities, especially Sparta. The research also contributes to highlighting the relationship between geography and political, social and military systems, and shows how the strict military organization in Sparta made it a model to be followed in ancient military history, and the researcher relied on the analytical historical method, by extrapolating historical texts and previous studies, and analyzing the development of military fortifications through Greek times, with the help of primary sources and documented books. The descriptive approach was also employed To describe the fortifications, and the analytical approach to understand their role and impact in strengthening the military dominance of the city of Sparta, the research reached a number of results, the most important of which were: Sparta relied on its naturally fortified geographical location, which reduced its need for huge walls, and focused on building a strong and organized army since childhood. Its military system was characterized by strict discipline, with clever exploitation of the terrain, and the use of various fortifications such as towers and defensive points. Social and military laws played a pivotal role in preparing every citizen to become a soldier ready to defend About the state. Despite its military superiority, it suffered from the weakness of cavalry, but nevertheless became a global model of strength and military discipline. It introduced to the world the concept of a fortified “city-state” with full military independence.

المقدمة

تعد اسبارطة من أهم المدن التاريخية التي رسمت صورة التاريخ السياسي والحضاري والاجتماعي في التاريخ القديم بشكل عام والتاريخ اليوناني بشكل خاص حتى عدت رمزاً تاريخياً مميزاً ، وأن موقعها الجغرافي أضاف إليها اهمية بالغة من ناحية ووجهاً للصراع العسكري من ناحية أخرى، ومن ذلك برزت اهمية التحصينات كونها سبباً مباشراً في بقاء وقوة هذه المدينة ، ومما تقدم ذكره مثَّل دافعاً مباشراً لخوض غمار هذه الدراسة وفي هذا البحث سنلقي الضوء على مقتطفات من تاريخ بلاد اليونان القديمة وتحديداً مدينة اسبارطة، وأهم التحصينات العسكرية التي كانت تستخدمها والأساليب العسكرية المستخدمة في تاريخ الحروب العسكرية لتلك المدينة، وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث؛ الأول مفهوم التحصينات العسكرية وأهدافها، وفيه يتم التعرف على معنى الحصون العسكرية المستخدمة قديماً في الحروب، كذلك الهدف من تلك التحصينات العسكرية، وأما المبحث الثاني فيتناول أنواع التحصينات العسكرية في بلاد اليونان قديماً، وجاء المبحث الثالث والأخير الذي تناولنا فيه الأساليب الدفاعية والتكتيكات العسكرية في إسبارطة، والحديث عن طبيعة وتركيبة الجيوش اليونانية واسلحتها العسكرية القديمة، والتعرف على أساليب الدفاع والتكتيك العسكري، وأهم القوانين الاجتماعية والعسكرية باسبارطة، ثم خاتمة جاء بها أهم ما توصل إليه الباحث لنتائج البحث وبعض توصياته.

التمهيد

برزت إسبارطة بِعدها رمزًا للنظام الاجتماعي والسياسي والعسكري الفريد، إذ تقع إسبارطة في الجنوب الشرقي لشبه جزيرة (البيلوبونيز)، في قلب وادي (أوروتاس) حيث مثلت الجبال الشاهقة المحيطة بها درعًا طبيعيًا ضد أي اعتداء خارجي، وبحلول أوائل القرن السادس قبل الميلاد، أصبحت إسبارطة أقوى وأعظم مدينة في شبه جزيرة اليونان[1].

أما فيما يتعلق بسكان إسبارطه فكانوا ينتمون إلى قبائل (الدوريين)، التي استوطنت جنوب بلاد اليونان، وكانوا يميلون إلى النظام السياسي القائم على الطبقية، حيث ميزوا بين الفئات الاجتماعية، وقاموا بإقصاء الأدنى منزلة والتعامل معهم بقسوة[2].

فالاسبرطيون سكان ينحدر أصولهم من قبائل دورية دخلوا في صراع مع السكان المحليين في البلاد وانتصروا عليهم بعد أجلو العديد منهم فقد تركوا السكان المحليين هناك؛ لكنهم جعلوهم في مرتبة أدنى كرعايا، وحينما حاول بعضهم التمرد، قمعتهم إسبارطة وأخضعتهم للعبودية، وأُطلق عليهم اسم «الأيلوت»، ليصبح المجتمع الإسبرطي مكونًا من ثلاث فئات رئيسية: الدوريون، وهم الطبقة الحاكمة والمسيطرة ، اللاقونيون، الذين ظلوا

(1) محمد كامل عياد: تاريخ اليونان (ط3)، (دمشق دار الفكر للطباعة والنشر ، 1980م)، (الجزء الأول)، ص-ص169-168.

(2) نجيب متري: ملخص التاريخ القديم (مقتطف من أصدق المصادر وأصحها)، (القاهرة ، مطبعة المعارف،1913) ص -ص19-18.

كفئة وسطى تعمل في الرعي [1]، الهيلوت، الذين كانوا عبيدًا يعملون لصالح الدولة الإسبرطية، ونظرًا لقلة عدد الإسبرطيين مقارنةً بعدد رعاياهم وعبيدهم، قرروا التمركز في عاصمتهم إسبارطة (أو لاكديمون)، وأسسوا نظامًا حربيًا صارمًا، حيث عَدَّوا أنفسهم دائمًا في حالة مواجهة مع الأعداء ولهذا السبب، كان السلاح رفيقهم الدائم، وأصبح التدريب العسكري محور حياتهم، مما جعل إسبارطة أقوى قوة عسكرية في بلاد اليونان القديمة [2].

وشهدت مدينة اسبارطة في تلك الحقبة من الزمن تنامي لقوتها العسكرية واتساع نفوذها، حتى بسطت سيطرتها على جزء كبير من شبه جزيرة البيلوبونيز، وبحلول عام 500 ق.م، نجحت في فرض اتحاد بالقوة على الدويلات المجاورة[3].

وفيما بعد أصبحت إسبارطة لاحقًا العاصمة الرئيسية لإقليم لاقونيا، واتخذ الإسبارطيون من أنفسهم درعًا بشريًا يحمي حدودهم، ولقبوا أنفسهم بالأسود، في إشارة إلى شجاعتهم وبأسهم في القتال، وكانوا يؤمنون إيمانًا راسخًا بأن المدن لا تُحمى بالجدران أو الأسوار، بل برجال أشداء قادرين على الدفاع عنها بكل قوة وصلابة [4] وكان من الطبيعي بعد كل تلك القوة التي يتمتع بها سكان اسبارطة وبعد انتصارهم الشهير ضد أثينا فأصبحت اسبارطة زعيماً للعالم اليوناني القديم خلفًا لأثينا المهزومة[5]، وسعت بعد ذلك إسبارطة آنذاك إلى تأسيس إمبراطورية خاصة بها وفرض سيطرتها على معظم المدن اليونانية، حيث ألزمتها بدفع جزية سنوية وفرضت عليها حاميات لضمان ولاء الحكومات المحلية لها[6]، ولكي يأمن زعماء اسبارطة على حكمهم جعلوا من الحياة الاسبارطية حياة عسكرية فكان المواطنون الاسبرطيون كلهم جنوداً يأكلون في مطاعم عامة تهيئها لهم الدولة، ولم يكن المواطن الاسبارطي يعرف شيئًا أو يشغله شيء سوى الحرب والتهيؤ للحرب، وكان العبيد يزرعون له أرضه، فكانت دولة اسبارطة عبارة عن جيش عسكري فقط، وإلى جانب ذلك كله كان عدد الجنود أي – المواطنين – الذين لهم حق الجنسية الاسبارطية محدودًا لا يتجاوز بضعة آلاف من المحاربين يحكمون بالقوة والقسوة عدداً كبيراً من السكان في داخل مملكتهم ومن الأقوام المجاورة لها التي استعمروها، وكان الشغل الشاغل لهذه الطبقة الحاكمة هو الحرب [7].

ومن ثم لم تكن مدينة إسبارطة ذات طابع معماري أو حضاري متميز، فلم تزينها المعابد الضخمة أو المنشآت العامة الفخمة، بل كانت عبارة عن تجمع من القرى الصغيرة المبنية على النمط الإغريقي القديم ويتضح ذلك مما ورد في وصفها أنها لم يتبقَ من آثارها إلا بعضاً من الجدران، أما معابدها فلم يُعثر منها إلا على بقايا معبد الإلهة

(1) تشالز روبنسون: اثينا في عهد بركليس، بيروت، دار لبنان ، 1996م) ص246.

(2) جرجي ديمتري سرسق: تاريخ اليونان، (بيروت، 1876،) ص-ص 27-26.

(3) طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (ط2)، (دار الوراق للنشر المحدودة، بغداد – بيروت، 2012،) ص587-586.

(4) بلوتارك (فلوطرخورس): تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، ترجمة: جرجيس فتح الله، مج (1)، (الدار العربية للموسوعات، بيروت،) 2010، ص 135.

(5) Tortious of Sparta, Sparta the shining city by the reedy banks of eurotas, p.1.

(6) حسين الشيخ: دراسات في تاريخ الحضارات القديمة الطبعة الأول (مصر: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992)، ص50.

(7) طه باقر ، المصدر السابق، ص594-590.

أرتيميس، المعبودة المفضلة لدى أهل إسبارطة[1].

ومن ثم فإن تاريخ اسبارطة يحتل مكانة بارزة ومتميزة بين المدن اليونانية القديمة، ليس فقط لدورها في الشؤون السياسية؛ ولكن أيضًا لأسلوب حياتها الفريد، الذي انعكس بوضوح على أنظمتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، فقد اشتهرت إسبارطة بنظمها الصارمة والمتميزة، مما جعلها تحظى بشهرة واسعة في العالم القديم، كما أثارت نقاشات عميقة بين المفكرين، سواء في العصور القديمة أو الحديثة منها، حيث انقسمت الآراء حولها؛ فبعضهم انبهر بإدارتها وانضباطها، وبعضهم الآخر انتقدوها بشدة، معتبرين نظمها قاسية وغير إنسانية[2].

المبحث الأول: مفهوم التحصينات العسكرية وأهدافها

التعريف بمصطلح التحصينات:

عُرّف معنى الكلمة **إصطلاحًا** : بأنها تُعد مفهوماً للتحصينات العسكرية أي: «أسلوبًا استراتيجيًا دفاعيًا وهجوميًا، اعتمدته الشعوب قديمًا وحديثًا ممثلة في المنشآت والموانع التي تنجز في مناطق يتم اختيارها على أسس فنية وحربية، تسمح بتقوية موقع دفاعي ما، أو حمايته من هجمات العدو ورصد تحركاته» [3].

بذلك يكون تعريف المصطلح الذي يذهب إليه البحث هي المنشآت الدفاعية التي شيّدها اليونانيون لحماية مدنهم وممتلكاتهم من الغزو والهجمات الخارجية، وكانت تشمل الأسوار الضخمة، والقلاع، والحصون، والأبراج، والخنادق، وغيرها من المنشآت الدفاعية، وقد اعتمدت هذه التحصينات على استغلال التضاريس الطبيعية مثل الجبال والمرتفعات لتوفير حماية إضافية، وتطورت التحصينات عبر العصور، بدءًا من العصر البرونزي مع التحصينات الميسينية الضخمة، مرورًا بالعصر الكلاسيكي، حيث بلغت أوج تطورها، خاصة مع تطور الهندسة العسكرية اليونانية التي مزجت بين التخطيط الدفاعي المحكم والتقنيات المعمارية المتقدمة، مما جعلها أحد أبرز مكونات البنية العسكرية في العالم اليوناني القديم»[4].

ثانيًا: الأهداف الرئيسية للتحصينات

تعد التحصينات العسكرية من أقدم الوسائل التي لجأ إليها الإنسان للدفاع عن نفسه وحماية مجتمعة من الأخطار الخارجية، سواء أكانت هجمات الأعداء أم هجمات الحيوانات المفترسة، استخدمت القبائل البدائية أساليب بدائية لحماية مضاربها، مثل إقامة أسوار من جذوع الأشجار أو الأشواك أو الحجارة والتربة، بالإضافة إلى استغلال التضاريس الطبيعية لتوفير مزيد من الحماية، ومع مرور الزمن، تطورت أساليب التحصين، وأصبحت القلاع والحصون والأسوار أحد الركائز الأساسية في الأنظمة الدفاعية للعديد من الحضارات القديمة،

---

(1) سيد احمد على الناصري: الإغريق: تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر، (ط2)، (القاهرة: دار النهضة العربية، 1976،)، ص 174-173.

(2) إبراهيم عبد العزيز جندي: معالم التاريخ اليوناني القديم ، (القاهرة: المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 1999-1998)، (الجزء الأول)ص-ص 383-382.

(3) عبد العزيز صلاح سالم، وآخرون: أنواع التحصينات والاستحكامات الدفاعية، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، ع (10)، مارس 2022، ص-ص507 536-.

(4) تعريف الباحث، تعريف تم اقتضابه ووضعه وفق عنوان البحث، وخلاصة القراءات المختلفة في تاريخ اليونان القديم.

ومنها اليونان القديمة (الدولة الإغريقية)، التي إنمازت مدنها بتحصينات قوية، حيث كانت محاطة بأسوار متينة مدعمة بأبراج دفاعية وخنادق مائية وبوابات حصينة كما تم تشييد قلاع استراتيجية عند الحدود والمناطق المهمة لحماية المدن وتأمين طرق والتنقل، كما كان التنظيم العسكري للمدن اليونانية يعتمد على وجود قلعة مركزية داخل المدينة أو خلفها مباشرة، يحيط بها سور دفاعي مزدوج تدعمه الأبراج، مما عزز من قوة دفاعاتها وجعلها منيعة ضد الهجمات الخارجية، وقد كان تصميم هذه التحصينات يختلف وفقًا لموقع المدينة وأهميتها الاستراتيجية[1].

وقد لعبت التحصينات العسكرية دورًا أساسيًا في حماية المدن اليونانية وتأمين المناطق الحيوية ضد أي تهديدات خارجية، خاصة خلال العصر البرونزي (حوالي 1300 قبل الميلاد) وتعد التحصينات في اليونان من أبرز النماذج الدفاعية، حيث اعتمدت على العمارة الضخمة المعروفة بالسيكلوبية، نظرًا لاستخدام كتل حجرية عملاقة في بنائها، مما جعل اختراقها أمرًا بالغ الصعوبة في تلك الحقبة، وفي الفترة اللاحقة، خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، استمر بناء الجدران الدفاعية الحجرية في العديد من المناطق اليونانية، حيث أظهرت الدراسات الأثرية في إقليم أتيكا وجود أنظمة تحصينيه كلاسيكية، بنيت باستخدام كتل حجرية مربعة الشكل، بهدف تأمين الحدود ومنع تسلل الأعداء، أما في إبيروس (اليونان)، فقد أقيمت تحصينات ضخمة حول قلعة بالايروس، التي شُيدت على موقع مرتفع، مما أتاح لها السيطرة الاستراتيجية على المناطق المحيطة و كانت هذه التحصينات جزءًا من استراتيجية عسكرية متقدمة تهدف إلى حماية المدن، وفرض السيطرة على النقاط الحيوية، والتصدي للغزو الخارجي، وهي تلك المبادئ التي اعتمدتها إسبارطة في تصميم تحصيناتها العسكرية بشكل عام[2].

المبحث الثاني:
أنواع التحصينات في اليونان القديمة

أولاً: الأسوار والأبراج :

الأسوار: السور هو حاجز دفاعي يقوم الإنسان بتشييده باستخدام مواد بنائية متينة وبطريقة هندسية محكمة، ويُبنى عادة ليحيط بمواقع استراتيجية مثل المدن والحصون والقلاع، بهدف حمايتها من الأخطار الخارجية والحفاظ على أمنها واستقرارها[3].

تألفت الاسوار في اليونان القديمة من عدة أجزاء أساسية، أولها الأساس أو القاعدة، والتي يتم حفرها في الأرض مع مراعاة تناسب عمقها وعرضها مع ارتفاع وسمك السور لضمان متانته وصموده أمام العوامل الطبيعية والهجمات العسكرية، ويستخدم في بناء الأساس المواد المستخدمة نفسها في بناء السور نفسه، مثل التراب المضغوط (الطابية) أو اللبن أو الآجر أو الحجر، وفوق الأساس يُبنى الجدار الرئيسي المرتفع، بينما

(1) سلمى محمد بكر هوساوي: التنظيمات العسكرية في الولاية العربية الرومانية (305-106م)، (أطروحة دكتوراه منشورة)، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، 2017، ص107.

(2) جيفري أ. بيكر: مقدمة عن العمارة اليونانية القديمة، تم الاضطلاع بتاريخ 2025/ 2/ 25، متاح على الرابط:
Smarthistory – Introduction to ancient Greek architecturehttps:/https/

(3) محمد طه محمد الأعظمي: الأسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة القديمة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، 1992، ص192.

يُزوّد الجزء العلوي من السور بشرفات دفاعية عسكرية يستقر فيها الجنود للرماية والمراقبة، ومن العناصر المهمة التي تميز السور في التحصينات العسكرية اليونانية الأبراج الدفاعية، التي توزع على امتداد السور بمسافات متساوية عادة، وتتركز في الأركان وعند مداخل المدينة، مما يعزز من فعاليته الدفاعية ويرفع من قدرة الحراس والجنود على مراقبة العدو وردعه[1].

الأبراج: البرج هو منشأة معمارية شاهقة الارتفاع، تتنوع أشكاله بين الدائري، والنصف دائري، والمخروطي، والمربع، والمستطيل، والمضلع، وقد يُشيَّد بشكل مستقل بذاته، أو يُدمج كجزء مكمل ضمن مبنى أو منشأة دفاعية أخرى[2].

وتؤدي الأبراج، على اختلاف أنواعها، أدوارًا دفاعية متعددة، فهي تشكل نقاط حراسة متقدمة، تمنح الجنود المتمركزين عليها رؤية واسعة تمكنهم من مراقبة المناطق المحيطة خارج الأسوار، وتتيح لهم التصدي لأي اقتراب معادٍ ضمن مدى أسلحتهم كما كانت الأبراج تلعب دورًا مهمًا في التواصل العسكري، حيث تستخدم لإرسال الإشارات التحذيرية إلى باقي نقاط الحراسة والمراكز الدفاعية المجاورة[3].

وإلى جانب دورها كمراكز حراسة ومراقبة متقدمة، امتلكت الأبراج في مدينة إسبارطة مهامًا إضافية ترتبط بتصميمها البارز فقد كان هذا البروز يسمح للمدافعين بالتقدم إلى خارج واجهة السور نفسه، مما أتاح لهم مراقبة المهاجمين وصدهم بشكل فعال[4].

وقد اعتمد الإغريق القدماء على الأبراج كأحد أهم عناصر التحصينات العسكرية التي من أبرزها هي التحصينات التي ظهرت بين القرنين الرابع عشر والثاني عشر قبل الميلاد، ثم انتشرت في العديد من المدن اليونانية الأخرى التي على الرغم من أن جزءًا كبيرًا منها تعرض للتدمير أثناء الهجرة الدورية، إلا أن هذه الجدران العملاقة أصبحت أساسًا لتطوير التحصينات اللاحقة، كما تم دمجها في بناء الأكروبوليس في أثينا وإسبارطة، الذي أُعيد بناؤه لاحقًا فوق هذه الجدران، ومع تقدم الزمن، وخاصة في العصر الكلاسيكي، أصبح البرج عنصرًا أساسيًا في الدفاعات العسكرية، إذ تطور دوره ليكون برج مراقبة ونقطة إشارة، وتم تصميمه بشكل مستطيل ومحاط بسور خارجي[5].

ثانيًا: القلاع والمعاقل :

إن مصطلح «قلعة» في اللغة اليونانية والإنجليزية يعود أصله إلى اللغة اللاتينية، حيث أطلق اليونانيون اسم "Castrum" على أي معقل أو مكان محصن، وكانت المعسكرات العسكرية اليونانية القديمة ذات الأسوار والخنادق تُسمى أيضًا "Castra" ومن هذا الأصل اللاتيني اشتُقت كلمة "Castle" في الإنجليزية، أما الكلمة الألمانية "Burg" فتعود إلى الكلمة اللاتينية "Burgus"، ذات جذور

(1) عبد العزيز صلاح سالم، وآخرون: أنواع التحصينات والاستحكامات الدفاعية، مصدر سابق، ص 508.

(2) لويس معلوف: المنجد في اللغة، (بيروت، 1976،)، ص 31.

(3) محمد طه محمد الأعظمي: مصدر سابق، ص306.

(4) فاروق محمد علي: الاستحكامات الدفاعية في تخطيط المدن والعمارة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، 2006، ص1.

(5) كاسترولوجوس: عن القلاع - قلاع اليونان (تعريفات وتاريخ مختصر للقلاع)، تمت الزيارة بتاريخ 26/ 2/ 2025، متاح على الرابط:
https://www-kastra-eu.translate.goog/infc-sten.php?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=tc

في الكلمة اليونانية "Πύργος" التي تعني «برج» أو «معقل» وفي اليونانية الحديثة، تُعرف القلعة بأسم «كاسترو» (Kastro)، وهو مصطلح يشمل كل أشكال التحصينات التي ظهرت بعد العصور القديمة وحتى القرن السابع عشر، ليشير إلى المباني الكبيرة المحصنة أو المنازل الضخمة التي تشكل ملاذًا آمنًا من الغزو، أو حصنًا دائمًا يضم أحيانًا مدينة بأكملها [1].

وتُعد التحصينات العسكرية من أبرز معالم اليونان القديمة، حيث بدأت ملامحها الأولى في العصر الميسيني مع بناء قلاع محصنة بجدران ضخمة من كتل حجرية كبيرة غير مضمومة بالملاط، مما جعلها صامدة عبر العصور، وعلى الرغم من أن شهرة الإغريق لم ترتبط كثيرًا بالتحصينات؛ لانشغالهم بمجالات أخرى، إلا أن هذه القلاع شكلت جزءًا أساسيًا من الحضارة اليونانية، وكانت إسبارطة المدينة الوحيدة التي تخلت عن بناء الأسوار معتمدة على شجاعة جنودها «كأسوار بشرية» وبلغت التحصينات اليونانية ذروتها في العصر الهلنستي، حيث انتشرت القلاع والمدن المسورة والحصون العسكرية في كل أنحاء العالم اليوناني، سواء في البر الرئيسي أو جزر بحر إيجة وآسيا الصغرى وصقلية، ومن أشهرها قلعة ميستراس في إسبارطة، وقلعة مونيمفاسيا في لاكونيا، وقلعة رودس [2].

ثالثًا: استخدام التضاريس الطبيعية لتعزيز الدفاع:

تضم شبه جزيرة اليونان جبالاً من الحجر الجيري قطعت طول البلاد وعرضها، واودية ضيقة وخلجاناً طويلة وانهاراً قليلة سريعة الجريان وجزراً كثيرة، ولذلك كانت هذه التضاريس مانع حصين ضد الأعداء من الخارج، كما أنها جعلت كل مدينة تبحث لنفسها عما يلائم ظروفها المعيشية وحياتها العسكرية والاجتماعية، ومن ثم نشأ في بلاد اليونان القديم نظام سياسي وعسكري يطلق عليه نظام (المدينة الدولة Polis)، بمعنى أن كل مدينة هي دولة بذاتها[3]، وأن المتتبع لمدينة اسبارطة كأحد المدن اليونانية القديمة يجد أنها نشأت من اندماج خمس قرى كبيرة متجاورة، شكلت معًا مدينة موحدة، وقد لعب موقعها الجغرافي المحصن دورًا حاسمًا في تعزيز قدرتها الدفاعية والعسكرية [4]. فبفضل إحاطتها بسلاسل جبلية من التضاريس الطبيعية الوعرة، ووجود أنهار طبيعية تحيط بها، أصبحت اسبارطة تتمتع بحماية طبيعية قللت من حاجتها إلى بناء العديد من الأسوار الدفاعية الضخمة التي كانت شائعة في المدن اليونانية الأخرى، الأمر الذي منحها ميزة استراتيجية تضاريسية وطبيعية في صد الهجمات وتعزيز أمنها الداخلي بشكل كبير [5].

(1) كاسترولوجوس: عن القلاع – قلاع اليونان (تعريفات وتاريخ مختصر للقلاع) المصدر السابق .

(2) المصدر نفسه .

(3) السيد رشدي: نشأة الحضارة اليونانية والرومانية، جامعةبنها،مصر:تمتالزيارةبتاريخ:2025/ 2/ 26: https://www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/History/2136/publications/Elsayed%20Roshdy%20Mohammed%20Yaseen%20_Race%20of%20Greco-roman%20History.pdf

(4) لطفي عبد الوهاب يحيى: مقدمة في نظام الحكم عند اليونان والرومان، (الإسكندرية : مطبعة دار الثقافة، 1957،)ص-ص14-13.

(5) على عكاشة، وشحادة الناطور، وجميل بيضون: اليونان والرومان، (اربد – الأردن : دار الأمل للنشر والتوزيع، ، 1991،) ص-ص60-59.

المبحث الثالث: الأساليب الدفاعية والتكتيكات العسكرية في إسبارطة

شهدت مدينة إسبارطة العديد من الحروب والنزاعات الداخلية والخارجية وقد أفرزت تلك الحروب والصراعات صورة مأساوية تعكس طبيعة العنف والقسوة التي سادت في تلك الفترة الامر الذي جعلهم يعتمدون أساليب دفاعية تتسم بالخشونة والبطش، كما كانت روح الانتقام والتشفي تهيمن على سلوك المحاربين حيث كانوا يسعون للانتقام من خصومهم بأشد أنواع التنكيل حالما تسنح لهم الفرصة. [1].

أولاً: طبيعة وتركيبة الجيوش اليونانية واسلحتها العسكرية القديمة:

1- طبيعة وتركيبة الجيوش اليونانية القديمة:

على عكس إسبارطة، لم تكن معظم المدن اليونانية القديمة تمتلك جيشًا نظاميًا دائمي، بل كان الاعتماد الأساسي على المزارعين الذين يتم استدعاؤهم عند الحاجة إلى القتال إذ يتوقف نجاح الدولة على قدرتها على تعبئة مقاتليها كما كان الجنود يُجهزون بأنفسهم بالمعدات والأسلحة، دون الحصول على رواتب، معتبرين المشاركة في الدفاع عن مدينتهم شرفًا وواجبًا وطنيًا وقد آمنوا بفكرة الحسم السريع للحرب، متجنبين إطالتها قدر الإمكان، وكان تكتيكهم الأساسي يبدأ بغزو أراضي العدو وتدمير محاصيله لإجباره على المواجهة، ليجد الطرف الآخر نفسه بين خيارين: القتال أو الموت جوعًا [2].

تبنت اسبارطة مسلكاً عسكري تسود الحياة الاجتماعية حيث أسهمت التربية العسكرية القاسية منذ الطفولة في إعداد المواطنين ليكونوا مقاتلين أشداء، يمتلكون أجسادًا قوية ومهارات قتالية فائقة، ويتفانون في الولاء للدولة والاستعداد الدائم لخوض المعارك فكان كل مواطن إسبرطي يقيم في الثكنات العسكرية، وعند إعلان حالة الطوارئ، ينضم كل جندي إلى وحدته المحددة مسبقًا وتكون كل وحدة قتالية (السرب) من 40 مقاتلًا، بينما تتألف الكتيبة من أربعة أسراب، والفرقة من أربع كتائب، ومع بداية تأسيس الجيش الإسبرطي، ضم خمس فرق عسكرية، يعززها وقت الحرب جنود من طبقات المجتمع، ثم ارتفع العدد إلى سبع فرق في القرن الخامس قبل الميلاد، وبعد عام 425 ق.م تم تقسيم الجيش إلى «فوالق»، ضم كل منها فرقتين: الأولى من المواطنين الإسبرطيين والثانية من الجنود المساندين [3].

كما تفرد الإسبرطيون بتقسيم جيشهم إلى وحدات صغيرة يقودها ضباط متخصصون، مع تدريبهم متواصل وشاق جعل الإسبرطيين قادرين على تنفيذ المناورات المعقدة حتى أثناء المعركة، مما اعطاهم تفوق تكتيكي وتنظيمي، الامر الذي كان نتيجته أن بقيت إسبارطة بلا هزيمة في المعارك الكبرى لأكثر من 150 عامًا، مما عزز سمعتها

(1) علي إبراهيم علي جمعة: الثورة الشعبية على الانقلاب الأوليجارخي في كوركيرا عام 427ق.م وتداعيتها الداخلية والخارجية، مجلة بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، مركو بحوث الشرق الأوسط، السنة (49)، ع (92)، أكتوبر 2023،ص- ص 176، 179.

(2) Vinod Palaji: *How did Spartan military training compare to other ancient Greek city-states?,* Visited on:27/2/2025, Available on the link: https://www.quora.com/How-did-Spartan-military-training-compare-to-other-ancient-Greek-city-states

(3)) محمد كامل عياد: مصدر سابق، ص 192-191.

كمدينة مقاتلة وقد تحولت هذه السمعة إلى سلاح نفسي بحد ذاته، حيث كان الخوف المسبق من الإسبرطيين يهزم خصومهم قبل بداية القتال [1].

إنمازت إسبارطة بتطوير مهاراتها العسكرية من خلال التركيز على كتيبة المشاة الثقيلة، وتطوير أساليب عسكرية مميزة، مثل توحيد زي الجنود البرونز والاحمر لإبراز القوة والهيبة في المعركة، وعينوا ضباط مسؤولون عن الإمدادات وبيع الغنائم، كما خصصوا وحدات للحراسة والاستطلاع وكان الجنود مميزون بلياقتهم البدنية العالية وطاعتهم الصارمة[2].

2 – الأسلحة العسكرية اليونانية القديمة:

من أبرز الأسلحة العسكرية التي اعتمدتها إسبارطة في الحروب البحرية استخدام السفين الحربية كأحد الأسلحة الدفاعية والهجومية، والتي تُعرف بأسم «سفينة ثلاثية المجاديف» تتميز بقدرتها العالية على المناورة، مع مقدمة مزودة بكبش برونزي قوي لتعطيل سفن العدو، تعمل هذه السفينة بواسطة 170 مجدفًا يجلسون على ثلاثة مستويات، مما يمنحها سرعة تصل إلى 9 عقد، كما تضم فرقًا صغيرة من المشاة والرماة على متنها، وامتلاكهم أسطولاً كبيراً من هذه السفن مكّن اسبارطة من تكوين قوة بحرية لعبت دوراً بارزاً في التاريخ العسكري لهذه المدينة[3]، واستخدم الجيش الإسبرطي مجموعة متنوعة من الأسلحة الاخرى، مثل الرمح الطويل المعروف بأسم «دورو»، الذي يتراوح طوله بين 6 إلى 10 أقدام، كذلك سيف الطعن القصير المصنوع من الحديد، أما فيما يخص الدروع فقد عرف لديهم الدرع ذو اليدين المسمى بـ «أسبيس»، وهو أداة رئيسية لحماية الجندي [4] كما لجأ الإسبرطيون إلى الأسلحة الصاروخية مثل الرماح والحجارة لخلق ثغرات في صفوف العدو وشملت أيضًا التجهيزات الدفاعية الخوذة والدروع البرونزية الثقيلة، التي وفرت حماية جيدة، وبذلك يتضح أن الجيش اعتمد بشكل أساسي على تشكيلات مختلفة من الأسلحة الهجومية والدفاعية جماعية، التي تُظهر قيمة الانضباط والتناغم بين الجنود [5].

ثانياً: أساليب الدفاع والتكتيك العسكري:

قدمت إسبارطة للعالم اليوناني إنموذجًا فريدًا للجندية المحترفة، فقد امتلكت جيشًا دائمًا محترفًا، يتلقى تدريبات صارمة ومنظمة، ويرتدي زيًا عسكريًا موحدًا يتمثل في عباءة حمراء، ويحمل دروعًا مميزة تحمل حرف «لامدا»، رمزًا لسكان «لاكيدايمون». وبذلك، أصبح الجيش الإسبرطي

(1) رويل كونيبنديك (Roel Konijnendijk): الإسبرطيون في الحرب: الأسطورة مقابل الواقع، مجلة العالم القديم، 20 مارس 2019، تمت الزيارة في 2025/ 2/ 27، متاح على الرابط:
https://www.ancientworldmagazine.com/articles/spartans-war-myth-vs-reality/

(2) رويل كونيبنديك (Roel Konijnendijk): الإسبرطيون في الحرب: الأسطورة مقابل الواقع، مجلة العالم القديم، 20 مارس 2019،المصدر السابق، تمت الزيارة في 2025/ 2/ 27، متاح على الرابط:
https://www.ancientworldmagazine.com/articles/spartans-war-myth-vs-reality/

(3) مارك كارترايت (Mark Cartwright) : الحرب اليونانية القديمة، 27مارس 2018، تمت الزيارة بتاريخ 2025/ 2/ 27، متاح على الرابط:
https://www-worldhistory-org.translate.goog/Greek_Warfare/?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=tc

(4)) **Vinod Palaji;** ***Previous source***.p12

(5) محمود فهمي: تاريخ اليونان، (ط1)، (القاهرة : مطبعة الواعظ، ، 1910م) ، ص 84.

إنموذجًا يُحتذى به، معبرًا عن الاحترافية والأساليب الدفاعية والتكتيكات والانضباط العسكري الذي سعت المدن الأخرى إلى تقليده[1].

ارتبط العمران اليوناني في مدينة إسبارطة القديمة بتكتيكاتها العسكرية حيث حرص السكان على إقامة أسوار عالية تحيط بالمدن مشيدة فوق الصخور المرتفعة، بهدف صد غارات القراصنة وصد هجمات اللصوص أما البيوت كانت منخفضة الارتفاع يغطي أبوابها في النهار ستائر خفيفة تقيها الحشرات خاصة في فصل الصيف بينما كانت أرضيات الغرف تصنع من الطين حتى في مساكن الملوك وكبار القادة[2].

إن أبرز التكتيكات اليونانية هي تشكيلات الهوبليت، التي ظهرت في القرن السابع قبل الميلاد ونُسبت بدايتها إلى إسبارطة، حيث اعتمدت على كتائب مشاة ثقيلة مدربة ترتدي دروعًا وخوذات ثقيلة، وتتقدم في خطوط متماسكة في معارك سريعة وحاسمة، كذلك طورت إسبارطة أسلوبًا جديدًا يعتمد على تعطيل إمدادات العدو وفرض الحصار البحري بدلاً من المواجهة المباشرة، مما دفعها لبناء أسطول بحري قوي دعم تفوقها في المعركة، كما أن الهوبليت ظلوا جزءًا أساسيًا من القوات؛ لكن القوة البحرية أصبحت أكثر أهمية كما قادت إسبارطة هذا التحول، ففرضت نموذجًا عسكريًا جديدًا اعتمدته المدن اليونانية الأخرى، لتصبح القوة والتنظيم العسكري سمة أساسية للحضارة الإغريقية في العصر الكلاسيكي[3].

ثالثاً- القوانين الاجتماعية والعسكرية بإسبارطة:

حرص ليكورغوس المشرع الإسبرطي في قوانينه التي وضعها في الدستور، على تحقيق المساواة بين المواطنين، فقسم الأراضي إلى 39 ألف قطعة، خصص منها 30 ألفًا لسكان لاقونيا، و9 آلاف للأسبرطيين، مع حظر بيعها أو التصرف فيها لضمان استقرار الوضع الاجتماعي ومنع التفاوت الطبقي[4]. كما فرض على جميع الإسبرطيين الالتزام بتمارين رياضية صارمة بهدف إعدادهم كمقاتلين أشداء قادرين على حماية الوطن، أما الأطفال فكانت تربيتهم تحت إشراف الدولة حيث يتم التخلص من المواليد الضعفاء عبر إلقائهم في أخدود «كياذس»، بينما يُعد الأطفال الأقوياء للحياة العسكرية منذ لحظة ولادتهم، حيث يغسلون بالنبيذ ويوضعون بجانب أسلحة آبائهم ليتعودوا عليها ويُدرَّبون على تحمل قسوة الطبيعة بارتداء الملابس نفسها في الشتاء والصيف، ويؤمرون باصطياد غذائهم وسرقته بمهارة، باعتباره تدريبًا على الخداع والمكر في الحرب، وفي سن العشرين ينضم الإسبرطي إلى الجيش، ويتزوج في سن الثلاثين، ولا يحصل على كامل حقوقه المدنية إلا بعد بلوغ الأربعين، ثم يُعفى من الخدمة العسكرية في سن الستين ليتفرغ لتربية الأجيال الجديدة وإدارة الشؤون العامة،

(1) مارك كارترايت (Mark Cartwright) : الحرب اليونانية القديمة، 27مارس 2018،المصدر السابق، تمت الزيارة بتاريخ 2025/ 2/ 27، متاح على الرابط:
https//:www-worldhistory-org.translate.goog/Greek_Warfare_?/x_tr_sl=en_&x_tr_tl=ar_&x_tr_hl=ar_&x_tr_pto=tc

(2) محمود فهمي: تاريخ اليونان، تقديم: محمد زينهم محمد عزب، (مصر: مكتبة ومطبعة الغد، 1999)، ص42.

(3)) سيد احمد على الناصري: الإغريق: تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت، مصدر سابق، الفصل الثالث: الإمبراطورية الاسبرطية (401-371 ق.م)،

(4)) نوما دوني فوستيل دو كولانج: المدينة – الدولة في الزمن القديم، ترجمة: حسين جواد قبيسي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2024، ص-459 460 .

في إطار نظام اجتماعي عسكري صارم جعل من إسبارطة قوة عسكرية ضاربة في اليونان القديمة [1].

ومن ثم لم تعرف إسبارطة، على عكس العديد من المدن اليونانية الأخرى في عصورها المبكرة، القوانين المكتوبة، بل اعتمدت في إدارة شؤونها على الأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة، وخضعت هذه القوانين لاحقًا لتعديلات أجراها الملوك الإسبرطيون والرقباء، بما يتلاءم مع تطورات الظروف المعيشية والمتغيرات العسكرية التي فرضتها الحروب والصراعات التي خاضتها إسبارطة [2].

إن إسبارطة كانت تُعرف بعدائها الشديد لأنظمة الحكم الفردية أو الديكتاتورية، وحرصها على ترسيخ تقاليدها السياسية القائمة على الالتزام الجماعي بنظامها العسكري والاجتماعي الفريد وتعمل على الإطاحة بحكمهم في المدن الأخرى[3].

كما شكّلت القوانين في الجيش الإسبرطي العمود الفقري لعظمة اسبارطة ومجدها العسكري، حيث فرض الدستور الأخلاقي الإسبرطي على كل مواطن أن يتحلى بالشجاعة، وأن يكون جندياً قويًا مستعدًا للدفاع عن مدينته بروحه ودمه، حتى أن الأم الإسبرطية كانت تودع ابنها المتوجه للقتال بعبارة شهيرة: «عد بدرعك أو محمولاً عليه»، ولهذا السبب، أولى المجتمع الإسبرطي اهتمامًا بالغًا بتنشئة مواطنيه منذ الطفولة على القوة البدنية والانضباط العسكري وفق نظام صارم وقاسٍ، ليصبحوا جنودًا يقدسون التضحية في سبيل مدينتهم [4].

ومن أساليب تربيتهم أن يعرضوا شبابهم على مشاهد منافية للخُلق، حيث يجلبون بعض «الهيلوت: طبقة العبيد» ويجبرونهم على الإفراط في شرب الخمر ليشاهد الشباب حالتهم المزرية ويتعلموا اجتناب السكر كما كان يتم إرسال الشباب إلى البراري والريف، ليعتمدوا على أنفسهم في توفير قوتهم لفترة معينة أو يواجهوا خطر الموت جوعًا[5]. ولم يكن الإعداد العسكري وحده هو الهدف، بل كان يتم السماح للشباب المتميزين أخلاقيًا بحضور اجتماعات المواطنين، ليكتسبوا خبرة في النقاش السياسي ويتعرفوا على القضايا العامة ويتدربوا على أساليب الحوار والنقاش في المسائل الحربية [6].

ومن الملاحظ أن اسبارطة قد طبقت على أبنائها نظامًا صارمًا يميل إلى المادية والانضباط الحديدي، حيث امتد هذا النظام ليشمل أدق تفاصيل حياتهم الشخصية وكل ذلك بهدف واحد: إعداد جيش قوي دائم الاستعداد ؛ لأي معركة محتملة، فالمواطن الإسبرطي لم يكن سوى جندي تحت الطلب، يعيش حياته كلها في خدمة الجيش والدولة، ولاؤه مطلق لمدينته، وانتماؤه الأول والأخير للمؤسسة العسكرية التي تسيطر على مصيره منذ ولادته حتى وفاته[7].

(1) محمود فهمي: تاريخ اليونان ، مصدر سابق، ص59-57.
(2) إبراهيم عبد العزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، مصدر سابق، ص 391.
(3) توكوديدس: تاريخ الحرب البلوبونيزية، ترجمة: دينا الملاح، وعمرو الملاح، الكتاب الأول ، ترجمة: دينا الملاح، وعمرو الملاح، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2003، ص 30.
(4) على عكاشة واخرون ، مصدر سابق، ص62.
(5) سعد مرسي احمد: تاريخ التربية في مصر،(بيروت: عالم الكتب للنشر و التوزيع، ، 1971م) ص79
(6) محمد كامل عياد، مصدر سابق، ص187.
(7) عاصم احمد حسين: المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، 1998)، ص143.

خاتمة البحث

نستخلص من خلال هذه الدراسة ما يأتي:

1. اعتمدت إسبارطة على موقعها الجغرافي المحصن طبيعيًا بالجبال والأنهار، مما قلل حاجتها إلى أسوار ضخمة، وركزت بدلًا من ذلك على تكوين جيش قوي.

2. شكل النظام العسكري الإسبرطي إنموذجًا فريدًا في الانضباط والالتزام، حيث تربى المواطن الإسبرطي منذ الصغر على القوة والشجاعة والانتماء الكامل للدولة.

3. اعتمدت إسبارطة على تحصينات متنوعة، مثل الأبراج الدفاعية والنقاط الاستراتيجية، إضافة إلى استغلال التضاريس الطبيعية بشكل ذكي.

4. لعبت القوانين الاجتماعية والعسكرية الصارمة، التي وضعها ليكورغوس، دورًا كبيرًا في ترسيخ العقيدة العسكرية للدولة، وجعلت من كل مواطن جنديًا جاهزًا.

5. تفوقت إسبارطة عسكريًا على معظم المدن اليونانية بفضل تنظيم جيشها المحترف وتكتيكاتها المرنة؛ لكنها عانت من نقاط ضعف مثل افتقارها لقوات فرسان فعالة.

6. اعتُبرت إسبارطة رمزًا للقوة والانضباط العسكري على مدى قرون، حتى أصبحت «أسطورة الرعب الإسبرطي» تسبقها في أي مواجهة.

7. عززت التحصينات العسكرية في اليونان القديمة مفهوم «الدولة المدينة»، حيث كانت كل مدينة تحمي نفسها بشكل مستقل، مما رسخ مفهوم «الاستقلال العسكري» لكل مدينة.

8. أثبتت إسبارطة أن التدريب الصارم والانضباط يصنعان جيشًا لا يُقهر.

9. أسهمت التضاريس الطبيعية في تعزيز الدفاعات الإسبرطية.

10. أصبحت إسبارطة إنموذجًا للتفوق العسكري في العالم اليوناني القديم.

التوصيات الخاصة بالبحث:

1. دراسة الإنموذج الإسبرطي في بناء الجيوش الحديثة.

2. تحليل تأثير التضاريس الطبيعية على الاستراتيجيات الدفاعية.

3. مقارنة النظم العسكرية بين إسبارطة والمدن اليونانية الأخرى.

المصادر

إبراهيم عبد العزيز جندي: معالم التاريخ اليوناني القديم (الجزء الأول)، **المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة**، 1998-1999م.

أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، **المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة**، 2008م.

بلوتارك (فلوطرخورس): تاريخ أباطرة وفلاسفة الإغريق، **ترجمة: جرجيس فتح الله، مج (1)، الدار العربية للموسوعات، بيروت**، 2010م.

تشالز روبنسون: اثينا في عهد بركليس، **دار لبنان، بيروت**، 1996.

توكوديدس: تاريخ الحرب البلوبونيزية، **ترجمة: دينا الملاح، وعمرو الملاح، الكتاب الأول، ، ترجمة: دينا الملاح، وعمرو الملاح، المجمع الثقافي، أبو ظبي**، 2003م.

جرجي ديمتري سرسق: تاريخ اليونان، **طبع في بيروت**، 1876م.

حسين الشيخ: دراسات في تاريخ الحضارات القديمة (1)، اليونان، **دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية**، 1992م.

سلمى محمد بكر هوساوي: التنظيمات العسكرية في الولاية العربية الرومانية (106- 305م)، **(أطروحة دكتوراه منشورة)، مركز عبد الرحمن السديري الثقافي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر**، 2017م.

سيد احمد على الناصري: الإغريق: تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر، **(ط2)، دار النهضة العربية، القاهرة**، 1976م.

طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، **(ط2)، دار الوراق للنشر المحدودة، بغداد – بيروت**، 2012م.

عاصم احمد حسين: المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، **مكتبة نهضة الشرق، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة**، 1998م.

عبد العزيز صلاح سالم، وآخرون: أنواع التحصينات والاستحكامات الدفاعية، مجلة البحوث والدراسات الأثرية، ع (10)، **مارس 2022م، ص ص** 507-536.

على عكاشة، وشحادة الناطور، وجميل بيضون: اليونان والرومان، **دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد- الأردن**، 1991م.

علي إبراهيم علي جمعة: الثورة الشعبية على الانقلاب الأوليجارخي في كوركيرا عام 427ق.م وتداعيتها الداخلية والخارجية، مجلة بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، مركز بحوث الشرق الأوسط، السنة (49)، ع (92)، **أكتوبر 2023م، ص ص** 151-185.

فاروق محمد على: الاستحكامات الدفاعية في تخطيط المدن والعمارة، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد**، 2006م.

لطفي عبد الوهاب يحيى: مقدمة في نظام الحكم عند اليونان والرومان، **مطبعة دار الثقافة، الإسكندرية**، 1957م.

لويس معلوف: المنجد في اللغة، **بيروت**، 1976م.

محمد طه محمد الأعظمي: الأسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة القديمة، **(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد**، 1992م.

محمد كامل عياد: تاريخ اليونان)، **(ط3)، دار الفكر، دمشق**، 1980م (الجزء الأول).

محمود فهمي: تاريخ اليونان، (ط1)، **مطبعة الواعظ، القاهرة**، 1910م.

محمود فهمي: تاريخ اليونان، **تقديم: محمد زينهم محمد عزب، مكتبة ومطبعة الغد، مصر**، 1999م.

نجيب متري: ملخص التاريخ القديم (مقتطف من أصدق المصادر وأصحها)، **مطبعة المعارف، القاهرة**، 1913م.

نوما دوني فوستيل دو كولانج: المدينة – الدولة في الزمن القديم، **ترجمة: حسين جواد قبيسي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة**، 2024

جيفري أ. بيكر: مقدمة عن العمارة اليونانية القديمة، **تم الاضطلاع بتاريخ** 25/ 2/ 2025، **متاح على الرابط**:

Smarthistory – Introduction to ancient Greek architecturehttps/:https/

رويل كونيبنديك (Roel Konijnendijk): **الإسبرطيون في الحرب: الأسطورة مقابل الواقع، مجلة العالم القديم**، 20 مارس 2019، **تمت الزيارة في** 27/ 2/ 2025، **متاح على الرابط**:

https//:www.ancientworldmagazine.com/articles/spartans-war-myth-vs-reality/

كاستر ولوجوس: عن القلاع – قلاع اليونان (تعريفات وتاريخ مختصر للقلاع)، **تمت الزيارة بتاريخ** 26/ 2/ 2025، **متاح على الرابط**:

https://www-kastra-eu.translate.goog/infcsten.php?_x_tr_sl=en&_x_tr_tl=ar&_x_tr_hl=ar&_x_tr_pto=tc

السيد رشدي: نشأة الحضارة اليونانية والرومانية، **جامعة بنها، مصر**: **تمت الزيارة بتاريخ**: 26/2/2025:https//:www.bu.edu.eg/portal/uploads/Arts/History/2136/publications/El-sayed20%Roshdy20%Mohammed20%Ya-seen_20%Race20%of20%Greco-roman20%History.pdf

مارك كارترايت(Mark Cartwright) : الحرب اليونانية القديمة، 27مارس 2018، **تمت الزيارة بتاريخ** 27/ 2/ 2025، **متاح على الرابط**:

https//:www-worldhistory-org.translate.goog/Greek_Warfare_?/x_tr_sl=en_&x_tr_tl=ar_&x_tr_hl=ar_&x_tr_pto=tc

Vinod Palaji: How did Spartan military training compare to other ancient Greek city-states?**, Visited on:27/2/2025, Available on the link: https://www.quora.com/How-did-Spartan-military-training-compare-to-other-ancient-Greek-city-states**

Tortious of Sparta, Sparta the shining city by the reedy banks of Eurotas**.**